



The Role of Television Programs in Analyzing Issues of Social Dissolution and Combating Crime - A Field Study

Asst. Lecturer. Sarmad Nazhan Hadi

Department of Media, College of Arts, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

دور البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة - دراسة ميدانية

م. م. سرمد نزهان هادي

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION

التقديم

28/02/2024

ACCEPTED

القبول

10/04/2024

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

26/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118

doi <https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.3.12>

Vol (16) No (57-3) March (2024) P (161-175)

| ABSTRACT | المخلص |
|--|--|
| <p>The research revolves around identifying the role of television programs in analyzing issues of social dissolution and combating crime. Through an applied study, the study tool was a questionnaire distributed to a random sample of 485 Iraqi citizens. The study concluded that there is a statistically significant correlation between television programs and combating crime. The study recommended paying attention to increasing the quantity and quality of television programs that address societal issues, while working to raise the level of citizens' awareness to confront issues that may affect society, while working to activate laws that enable combating crime and eliminating everything related to social dissolution.</p> | <p>يدور البحث حول التعرف إلى دور البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة ومن خلال الدراسة التطبيقية حيث كانت أداة الدراسة هي الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية من ٤٨٥ من المواطنين العراقيين وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين البرامج التلفزيونية ومكافحة الجريمة وأوصت الدراسة بالاهتمام بزيادة البرامج التلفزيونية كماً وكيفاً التي تتناول القضايا المجتمعية، مع العمل على رفع مستوى وعي المواطنين لمواجهة القضايا التي يمكن أن تمس المجتمع، مع العمل على تفعيل القوانين التي تمكن من مكافحة الجريمة والقضاء على كل ما يتعلق بالانحلال الاجتماعي.</p> |
| KEYWORDS | الكلمات المفتاحية |
| <p>TV Shows, Social Disintegration, Crime Fighting, Community Programs, Social Issues Analysis</p> | <p>البرامج التلفزيونية، الانحلال الاجتماعي، مكافحة الجريمة، البرامج المجتمعية، تحليل القضايا الاجتماعية</p> |



المقدمة:

يعد المجال الإعلامي بصفة عامة، وقطاع التلفزيون بصفة خاصة في كل الأنظمة الديمقراطية إحدى القوى السياسية، التي تقوم بدور أساسي ومحوري في تفتيح الأفق نحو مزيد من المعرفة والتأمل لدى الرأي العام، وفي تكوين اتجاهات ورؤيا عما يدور حولهم، حيث تتمثل رسالتها في القيام بتغطية ونقل الأحداث والتعبير عن الرأي العام، وبناء على ذلك يعد قطاع التلفزيون وسيلة فعالة تعتمد عليها المجتمعات الحديثة من خلال القيام بنقل ونشر المعلومات بالإضافة إلى دوره في توجيه الإرشادات والتوعية بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تمر بالمجتمع. ولعل من القضايا المجتمعية التي تواجه المجتمعات هي قضايا الانحلال الاجتماعي كأحد الظواهر السلبية التي تحدث في المجتمع مثل ارتكاب الفواحش والمحرمات التي تؤثر على الفرد والمجتمع من خلال قدرتها على نزع الإيمان من قلبه، والقلق والحيرة، بخلاف الإصابة بالأمراض الفتاكة، والألم الجسدي والنفسي.

وفي هذا الصدد يعد الانحلال الأخلاقي من المشاكل الاجتماعية الخطيرة والتي تهدد أمن واستقرار المجتمع، وذلك لأنها تعتمد على أخلاق الأفراد التي تحدد أشكال السلوك، وبسبب انعدام الأخلاقيات وظهور سلوكيات معادية وأفعال خاطئة سينتج العديد من المشاكل الاجتماعية الخطيرة، وارتكاب العديد من الجرائم المجتمعية المختلفة، والتي تحتاج لتدخل من أجل معالجتها، ولعل من أهم الأساليب التي يعتمد عليها في معالجة هذه القضايا قطاع التلفزيون حيث أصبح يمثل محور أساسي لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تساهم في نشر المعارف والعلوم والفنون والأفكار، وتوعية كافة شرائح المجتمع بخطورة الجريمة ونتائجها المدمرة، بالإضافة إلى حث المواطنين ومساعدة الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة والحد من فرص ارتكابها، ولذلك تساهم البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة.

مشكلة البحث:

يلعب الإعلام دوراً أساسياً في مكافحة والتصدي للجريمة التي باتت منتشرة في مجتمعاتنا، وذلك من خلال ما يقوم به من وظيفة وكشف المستور، ولذلك فإن التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، يستوجب ضرورة وجود رقابة فعالة من وسائل الإعلام. كما لا يخفى علينا دور وسائل الإعلام في قوتها التأثيرية على ممارسة الرقابة والاقناع، وذلك من خلال مساهمتها الفعالة في معالجة القضايا الاجتماعية، ولذلك يعد قطاع التلفزيون بقطاعاته المختلفة وتعدد قنواته أصبح بمثابة مرآة عاكسة لواقع المجتمع ورصد جميع المستجدات وكشف تفاصيله (شابونية وزويد، ٢٠٢٠)، بخلاف دوره في القيام بتوعية المجتمع بمخاطر الجريمة، والقيام بإعلام الجمهور بمختلف المعلومات والحقائق المتعلقة بالجرائم، بما يساهم ذلك في العمل على تجنب الفرد والمجتمع الخسائر المادية والبشرية، وتبصيرهم بأساليب الوقاية من الجرائم. ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة وذلك من خلال التطبيق على قناة العراقية نموذجاً، وانطلاقاً من دور البرامج التلفزيونية في التأثير على الرأي العام وتحقيق الأمن في المجتمع العراقي.

أسئلة الدراسة:

ما هو دور البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول دور البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة، ومن أجل تحقيق هدف البحث يسعى إلى التعرف على:

١. دور البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا الانحلال الاجتماعي والأخلاقي ومكافحة الجريمة.

فرضية البحث

٢. الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية للبرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي.

٣. الفرضية الثاني: يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية للبرامج التلفزيونية في مكافحة الجريمة.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحديد المعالم الرئيسية لمجتمع البحث وخصائصه والقيام بالحصول على البيانات من خلال أداة الدراسة وتحليلها عن طريق استخدام الأساليب والطرق الإحصائية للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

خطة البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث يتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث رئيسية تتمثل في التالي:

المبحث الأول: طبيعة قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة.

المبحث الثاني: دور البرامج التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية ومكافحة الجريمة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول: طبيعة قضايا الانحلال الاجتماعي ومكافحة الجريمة:

تعتبر ظاهرة الانحلال المجتمعي من الظواهر التي مست المجتمعات الإنسانية، حيث تبرز خطورته على الفرد والأسرة والمجتمع، إلا أنها تختلف حدتها ومظاهرها من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية لأخرى، وأن ظهور الانحلال في المجتمع يؤثر بشكل سلبي على الأمة، ونتيجة إلى خطورة هذه الظاهرة نجد تزايد مستمر وبأنماط مختلفة حول العمل على معالجة الظواهر التي تساهم في انحلال المجتمع، بالإضافة إلى العمل على بث القيم الأخلاقية المثلى على مستوى الفرد والمجتمع (بوزيد، ٢٠٢١).

المطلب الأول: مفهوم الانحلال:

يشير إلى مجموعة من السلوكيات الفردية أو الجماعية التي يتم ممارستها من قبل بعض أفراد المجتمع لا تتوافق مع المعايير والقيم التي يحددها المجتمع، مما ينتج عنها ارتكاب المخالفات والجرائم المختلفة، مما يستوجب توقيع العقوبة.

ولذلك فالانحلال يشير إلى حالة الخروج عن المسار أو الطريق السليم، أي خروج عن القوانين والضوابط والمعايير التي يضعها المجتمع، من خلال القيام بممارسة سلوكيات تخدش الحياء، وتنافي الأخلاق والقيم المجتمعية. كما تعود على المجتمع بالضرر (القيسي، ٢٠١٨)، ولذلك فالانحلال هو عملية انحراف الافراد عن المجتمع وذلك من خلال اتباع سلوكيات وأفكار خارجه عن الطريق المستقيم، مما تؤثر بشكل سلبي على المجتمع. ولذلك فإن السلوكيات المنحرفة بين أفراد المجتمع تعبر عن أزمة حقيقة في السلوك والأخلاق، بخلاف آثارها على غياب التربية وافتقار الشعور بالمسئولية (عبد العزيز، ٢٠١٨).

تمثل القيم الأخلاقية ثمرة عقيدة الأمة، ومعيار للتقدم والرفق للمجتمعات، ولذلك لما له من أثر كبير على تهذيب النفس والفكر، بالإضافة إلى إصلاح المجتمع وتنظيم العلاقات بين أفرادها، ومن خلال ذلك فإن تمتع الفرد بمجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية تلعب دور أساسي وفعال في تقدم المجتمع وذلك من خلال دورها في تحديد السلوكيات المقبولة والمرفوضة، بخلاف دورها في القيام بضبط النفس.

وفي هذا السياق يمكن القول بأن قضايا الانحلال المجتمعي تعد من الظواهر التي تعاني منها المجتمعات، نتيجة ممارسة الأفعال المخالفة للأعراف والتقاليد والقيم المرتبطة بالسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كما يستدعي تدخل مؤسسات المجتمع لإيقافه والحد منه.

المطلب الثاني: مكافحة الجريمة:

اعتبرت الجريمة من أهم الموضوعات التي نالت اهتماماً متزايداً على مر التاريخ، حيث أن هذه الظاهرة موجودة في كافة المجتمعات سواء كانت بدائية أو متطورة، وبالرجوع إلى التاريخ التطوري للمجتمعات تبين بأن الجريمة ظهرت في المجتمعات قبل نشأة الدول، فقد أثرت بشكل عام على المجتمع وتهديده، وعدم استقراره، فضلاً عن حالة الخلل الناتجة عنها والتي تصيب المجتمع، وانطلاقاً من الخطورة التي تتسم بها الظواهر

الإجرامية فلذلك نجد علماء القانون يولون هذه الجريمة اهتماماً كبيراً من حيث الدراسة والقيام بتفسير هذه الظاهرة، ولذلك يحدد مفهوم الجريمة:

أولاً: مفهوم الجريمة:

تعرف الجريمة على أنها "هي محظورات شرعية التي زجر الله عنها بحد أو تعذير" ويعني ذلك المفهوم بأن الجريمة هي ممارسة فعل من الأفعال المحظورة ممارسته بنص شرعي، ومحدد لها الشارح عقوبة سواء كانت (دنيوياً وأخروياً أو الاثنين معاً)، أي هي "فعل ما نهي الله عنه وترك ما أمر الله به (إبراهيم ٢٠١٣).

أن الجريمة تتأثر بالعقد، والأمراض النفسية، والحالة العقلية للأفراد، كما تؤثر البيئة الفاسدة سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو أخلاقياً في الجريمة، لذلك فإن الجريمة هي انعكاسات لما يدور في المجتمع من تحولات (طريخ، ٢٠٢٠).

فالجريمة أكبر صور العصيان على النظام الذي يكفله القانون. فهي تمثل أبرز وسائل الخروج عن قواعد الانضباط في المجتمع، حيث يتم وصف الجريمة بأنها خروج عن النظام الذي يحدده القانون من جانب وعلى المعايير الاجتماعية من الجانب الآخر.

وبناء على ما تقدم يتضح بأن مفهوم الجريمة يختلف من مجتمع لآخر وذلك باختلاف القيم والمعايير والعادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع، ولكن العامل المشترك بين كافة المجتمعات هو أن الجريمة ظاهرة لا تهدد الأفراد في مالهم وسلامتهم، بل يمتد الأمر إلى أن الجريمة تهدد وجود الإنسان وبقائه، والمجتمعات بشكل عام.

ثانياً: طبيعة الظاهرة الإجرامية ومكافحتها:

تمثل الجريمة فعل يؤدي إلى انتهاك القانون وينال صاحبه العقاب عند ارتكابه هذه الجريمة من قبل الدولة، حيث أن ظاهرة الانحراف والجريمة من الظواهر التي تواجهها جميع المجتمعات، وبالرغم من الجهود المبذولة من المجتمع الدولي والوطني لمواجهة هذه الجريمة إلا أن الإحصائيات دائماً ما تشير إلى أنها في تزايد مستمر، ولعل من أهم هذه العوامل والتحديات ما يتعلق بالتحديات الاجتماعية والنفسية التي أفرزتها التغييرات المختلفة التي تطرأ على المجتمعات، والتي لحقت بكيان ووظيفة كافة المؤسسات الاجتماعية العاملة في ميادين الضبط الاجتماعي إلى التصدي إلى هذه الظاهرة (غنو، ٢٠١٦).

ولذلك تحتل مكافحة الجريمة والتصدي لها المقام الأول ضمن اهتمامات الدول، حيث أن الاستقرار والازدهار الاقتصادي والنمو الاجتماعي مرهون بسلامة حياة المواطن، حيث تعد مسؤولية مكافحة الجريمة والتصدي لها مسؤولية جماعية، حيث يؤدي الأفراد في المجتمع دور كبير في التصدي للجريمة ومكافحتها، وأن الوقاية من الجريمة مسؤولية جماعية (الجحني، ٢٠٠٠)، مع وجود ارتفاع معدلات الجريمة في العالم، يبحث المجتمع ورجال الأمن والقوى الأمنية بأي طريقة يمكنهم تطبيقها للقضاء على الجريمة.

المبحث الثاني: دور البرامج التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية ومكافحة الجريمة:

شهدت العقود الأخيرة تطورات مذهلة في الإعلام ووسائله الأمر الذي جعلنا نعيش عصراً أصبح فيه الإعلام ضرورة من ضروريات الحياة نتيجة الثورة الإعلامية الكبيرة التي أثرت على المجتمع بشكل كبير وفرضت على الأفراد أنماطاً جديدة من السلوكيات لم تكن معهودة من قبل، ما جعل الحاجة إلى الإعلام تزداد كلما ازداد المجتمع تعقيداً، لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، كونه يعد المرأة العاكسة لما يستجد في الحياة ومجالاتها من تطورات وتفاعلات، فبعدما كان الإعلام لفترة طويلة مرتبط بالسياسة كمضمون له، أصبح اليوم يشمل العديد من القضايا والتخصصات المختلفة السياسية والاقتصادية والرياضية وحتى في مجال الأمن. وقد شكّلت قضايا الانحلال الأخلاقي والمجتمعي وجهة إعلامية بارزة على الساحة المحلية والعربية والرأي العام، حيث تصدرت هذه النوعية من القضايا عناوين الصحف والقنوات الفضائية على اختلافها، ونظراً إلى أهمية هذه القضية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على الفرد والمجتمع، فقد سعت

المنظمات والمؤسسات التي عُنت بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية إلى توجيه أنظار أصحاب القرار نحو ضرورة تسليط الضوء على الموضوعات التي تمس التماسك الاجتماعي والتوازن النفسي والسلامة العامة والمبادئ الوطنية لدى الجماهير، وفي ضوء المساهمة الفعالة للإعلام بوسائله ومؤسسته المختلفة في معالجة الظواهر والقضايا المجتمعية، ولعل من أهم هذه المؤسسات قطاع التلفزيون، الذي ساهم بشكل فعال في تحطيم الجدار الفاصل ما بين التعليم والترفيه في نشر الأفكار والمعلومات على نطاق واسع وبكفاءة عالية، حتى أصبح يقدم دور مركزي في توعية الجمهور، وتوجيه أفكارهما، وبالتالي القيام بمكافحة الجريمة، وتوعيتهم بالعقوبات القانونية التي تقع على مرتكبي الجرائم، وبالتالي يساهم ذلك في الحد من الجريمة (الأزهر و نبار ٢٠١٧).

وفي هذا الصدد يتضح بأن الجريمة سلوك اجتماعي مغاير للأعراف والأحكام الدينية والقانونية التي يقوم عليها المجتمع، فتسبب هذه الظاهرة آثار خطيرة على مستوى كافة المجتمعات بشكل عام (عبد الله وسعدون، ٢٠١١). فهي أحد الهموم الرئيسية التي تعاني منها كافة المجتمعات على المستوى المحلي والدولي بدون استثناء، مما استوجب الأمر ضرورة استغلال الآليات والأساليب المختلفة، التي تساهم في التأثير على تفكير الأفراد وسلوكهم وموقفهم، وذلك في ظل القيام بمخاطبته لعقولهما، فلذلك فقد أصبح لوسائل الإعلام بشكل عام الدور الحيوي والفعال في المجتمع المعاصر، والبرامج التلفزيونية بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى ما تتمتع به من قدرات هائلة في التأثير على الجمهور (مالكي وآخرون، ٢٠٢٠)، من خلال تأثيرها الإيجابي والسلبي على الرأي العام، ولذلك تلعب وسائل الإعلام دور رئيسي في الحد من الجريمة والعنف، وهو من الأولويات الرئيسية للمجتمع.

وعلى الرغم من كافة الجهود المبذولة من أجل الحد من الجريمة، أن لم يكن بهدف القضاء عليها، إلا أنها في تزايد مستمر، كما تشير الإحصائيات السنوية بأن معدل ارتكاب الجريمة في تزايد مستمر على مستوى كافة المستويات (عمريون وآخرون، ٢٠٢٢)، فتتعاظم دور وسائل الإعلام في تأثيرها المباشر على فكر وسلوك الأفراد بما يمس أمن وسلامة المجتمعات، وبالأخص في ظل ارتفاع معدلات الجريمة، لذا كان من المهم أن يخدم البرامج التلفزيونية القضايا الأمنية التي تسعى إلى تحقيق أمن المجتمع، وفي هذا السياق، يتم التعرف على دور البرامج التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية ومكافحة الجريمة.

المطلب الأول: دور البرامج التلفزيونية ومعالجة قضايا الانحلال الاجتماعي:

عرفت وسائل الإعلام المختلفة تطوراً كبيراً جعلها تكتسح العديد من مجالات الحياة، كما تتميز بكونها فتحت للإنسان مجالاً واسعاً للمشاهدة والاستماع والقراءة، ومن مميزات هذه الوسائل أنها تدخلت في جميع المجالات الاجتماعية والتربوية، الثقافية والاقتصادية، فأصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي والاقتصادي، ومن ثم فتعد البرامج التلفزيونية جزءاً أساسياً وفعالاً من واقع الحياة اليومية للعديد من المشاهدين، على اعتبار أنها أحد المضامين الأساسية التي تستخدم لإعلام الجمهور وتوعيته بكل ما يدور حوله من أمور وقضايا تؤثر على الفرد، وذلك من خلال ما تقدمه من مجريات الأحداث في المجتمع (تادرس، ٢٠١٩).

الفرع الأول: مفهوم وأهمية البرامج التلفزيونية:

تعد البرامج التلفزيونية وفقاً لنظريات الخاصة بالاتصال كرسالة يتم إرسالها من قبل مرسل يعمل على تحريرها من أجل نقلها إلى المستقبل، ومن ثم فإن البرامج التلفزيونية غالباً ما تستمد أهدافها ووظائفها من وظائف الإعلام الأساسية التي تتمثل في (الأخبار، التثقيف، الإعلان والتعليم، التسلية والترفيه)، وغالباً ما يقوم فكرة الإعلام على عملية التوجيه والتوعية والإرشاد، أما الشق الثاني فيتمثل في العمل على تنمية الذوق والإحساس لدى الفرد، بما يساهم ذلك في زيادة الوعي العام والتنشئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، وبالتالي المساهمة في بلورة المواقف اتجاه القضايا المطروحة للمناقشة (خزعل، ٢٠١٠)، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم البرامج التلفزيونية.

يشير مفهوم البرامج التلفزيونية إلى أن عبارة عن رسالة تقدم عبر القناة من المرسل إلى المستقبل أو المشاهد بهدف تحقيق أهداف محددة، وذلك عبر مجموعة من الأفكار التي تصاغ في قالب تلفزيوني معين تناسب ميول ورغبات المستقبل (عازب، ٢٠١٤).

ثانياً: أهمية البرامج التلفزيونية:

من منطلق أن التلفزيون في الوقت الحالي يشكل سمة أساسية من سمات العصر، ويرجع ذلك إلى عمق أثر هذه الوسيلة على الفرد والمجتمع من جراء انتشاره ومعالجة لكافة القضايا ودخوله في كافة أوجه الحياة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية... إلخ)، ولذلك فإن الإنسان في الوقت الحالي أصبح لا يستطيع الانعزال ساعة من ليل أو نهار عن متابعة ما تقوم بثته وسائل الإعلام المختلفة من أخبار أو معلومات أو مواضيع سواء على مستوى الفرد أو المجتمع (قطشة، ٢٠١٤)، وبناء على ذلك فإن التلفزيون ببرامجه المختلفة يؤثر على المجتمع، ولذلك تتمثل أهمية البرامج التلفزيونية في التالي.

١. توجيه الفهم والإدراك: تساهم متابعة البرامج التلفزيونية والإذاعية، في عملية نقل الأفكار والآراء المختلفة للمشاهدين مع إدراك وطبيعة فهم الشعوب ومعرفة الثقافات المختلفة وتوجيه الرأي العام.

٢. المساهمة في الحصول على معلومات: أي أن متابعة البرامج التلفزيونية تساهم بشكل فعال في الحصول على كميات شاسعة من المعلومات سواء كنت تعلمها قبل ذلك أم لم تعلمها، وبغض النظر عن أهميتها أو قيمتها.

٣. المساهمة في توجيه السلوك اليومي للأفراد: فتتطبع الأفكار المعروضة من خلال تلك البرامج حول طبيعة السلوك الشرائية المتعلقة بالسلع والخدمات المختلفة، أو غير ذلك.

٤. فهم الذات وعملية المحاكاة: فتعمل تلك البرامج على إبراز نموذج للجمهور سواء كان فنياً أو علمياً أو رياضياً، ويشاهد الجمهور ويسمع ما يدور في حياة تلك الشخصيات وما تشابهه معه في ظروفه الاجتماعية والاقتصادية. -التفاعل الاجتماعي: فتنتقل تلك البرامج والأغلب اليوم أنها تعرض مباشرة كل ما يحدث بصورة سريعة، وتساهم بتزويدنا بأرضية مشتركة للحوار والمناقشات.

الفرع الثاني: أثر الاعتماد على البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا الانحلال المجتمعي:

حيث تساهم البرامج التلفزيونية في اتخاذ قوالب فنية مختلفة مثل المقابلات أو الندوات والمناقشات التي يتم إذاعتها على القنوات التلفزيونية المختلفة بشكل مباشر وحصري، وذلك بهدف إلقاء الضوء على الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تهتم المواطن، حيث تتنوع تلك القضايا والموضوعات بين ما هو (سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ديني، إلخ) وذلك من خلال حرص هذه القنوات على استضافة الخبراء والمختصين المعنيين بهذه القضايا والموضوعات، كما تتيح للجمهور فرصة القيام بالمشاركة والمناقشة سواء من خلال الاتصال والتواصل الهاتفي، أو بالحضور داخل الاستديو، بما يفيد ذلك في تسليط الضوء على القضايا المجتمعية وطرح آراء والأفكار المختلفة (تادرس، ٢٠١٩)، أما فيما يتعلق بقضايا الانحلال المجتمعي. فيتم تسليط الضوء عليها من بعض البرامج التلفزيونية التي تتناول القضايا الاجتماعية بما يساهم ذلك في العمل على إثارة الوعي لدى الجماهير وذلك بأي مشكلة أو قضية لخلق الإحساس بهذه المشكلة، وبالتالي تسليط الضوء عليها حتى يتم وضعها في منطقة الفرد الغير واعي بها (عجوة، ٢٠٠٢).

فمما لا شك فيه أن تفشي الظواهر السلبية المختلفة في المجتمع تكمن خطورتها في أنها تتنافى مع الآداب العامة مما يؤثر على المجتمع ككل، فلذلك تساهم وسائل الإعلام بشكل عام والبرامج التلفزيونية بشكل خاص تقوم بدورًا حاسمًا في تعزيز قواعد السلوك القويم للأفراد، والارتقاء بمستوى رفيعته، وبالتالي يحتم ذلك على القنوات الفضائية الحرص على تقديم برامج هادفة تُركّز على حُسْن الخُلُق، والتربية الصالحة لدى الجيل، والعمل على غرس القيم النبيلة في نفوس المواطنين، وترسيخ مفهوم القدوة الحسنة.

المطلب الثاني: دور البرامج التلفزيونية في مكافحة والتصدي للجرائم:

يعد التلفزيون أحد الشرايين الهامة التي يتغذى منها الرأي العام، حيث يقوم بتخصيص حيز كبير من أجل الحديث عن الظواهر الإجرامية، والذي اتسع ذلك الهدف بنسبة كبيرة جداً، فقد أثبتت بعض الإحصاءات أنه في الوقت الذي تضاعف فيه كم الإجرام بنسبة وصلت لحوالي ٣٣٪ فقد تم مضاعفة المساحة المخصصة من التلفزيون لمعالجة الحديث عن القضايا الإجرامية بنسبة وصلت حوالي ٢٠٠٪ بخلاف إلى قدرته على استعمال الأسلوب الشيق التي يعرضها به.

أولاً: أساليب التلفزيون في معالجة ظاهرة الجريمة:

تمثل الظواهر الإجرامية أحد المشاكل التي تؤرق فكر المجتمعات بشكل عام بسبب تأثيرها السلبي على كافة القطاعات وتهديد وزعزعة الاستقرار، في نظير ذلك ازداد الاهتمام من قبل كافة المجتمعات بكيفية تحجيم هذه الظاهرة والحد منها، وذلك من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات التي تساعد في الحد من هذه الظاهرة بما يفيد ذلك الأمر تحقيق الاستقرار والأمان المجتمعي، فلذلك زاد الاهتمام من المسؤولين بمكافحة الجريمة من خلال البحث عن أساليب جديدة تناسب بشكل عام مع مستوى التغييرات الحاصلة في المجتمع، وفي ظل عصر العولمة والتطور التكنولوجي التي شهده العالم، فقد تم الاعتماد على المؤسسات الإعلامية كأحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها التصدي للظاهرة الإجرامية والعمل على مكافحتها.

تتمثل مهمة التلفزيون في أنه وسيلة سمعية بصرية فلذلك يساهم بدور فعال عن طريق الاعتماد على الصوت والصورة، مما يساعد على جذب الانتباه وشغل حواس الإنسان وبالتالي المساعدة على متابعة البرامج التلفزيونية (بوصيغ وعباسي، ٢٠٢٠)، كما تتمثل أهمية البرامج التلفزيونية في القيام بتوعية الجمهور بخطورة الظواهر الإجرامية، وضررها الهائل على المجتمع والأسرة، فلذلك تساهم متابعة البرامج التلفزيونية في توعية الفكر من خلال تركيزها على توعية فكر الفئة المستهدفة من أجل الحد من الجريمة (المعاينة، ٢٠٢١)، وقد أكدت العديد من الدراسات على أن تناول ومعالجة التلفزيون لظاهرة الجريمة يؤثر بشكل فعال على سلوك الأفراد ومستوى إدراكهم للجريمة، ولذلك نجد بأن قطاع التلفزيون في الفترة الأخيرة تزايدت درجة تأثيره في مكافحة الجرائم وذلك من خلال:

١. القيام بنشر أخبار الجريمة بالإضافة إلى قدرته على طرح هذه القضايا والتعامل معها بشكل جذاب.

٢. تزايد الحاجة إلى البرامج التلفزيونية وذلك نتيجة التزايد المستمر في وسائل الاتصال الحديثة.

٣. زيادة درجة تعقد الحياة وتشابكها، مما ساهم في الاعتماد على البرامج التلفزيونية من أجل المناقشة والتفسير للأمور المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض.

٤. تفعيل الدور الذي يقوم به التلفزيون في المنظومة المتكاملة للعمل الأمني (الجحني، ٢٠٠٠).

وفي هذا السياق فيمكن القول بأن الاعتماد على التلفزيون كأحد مؤسسات الإعلام، يساهم بدور فعال في مكافحة الجريمة والتصدي لها، وذلك من خلال قدرته على تبني والاعتماد على أسلوب التنوير وليس التشهير، ولذلك فنجد بأنها يقوم بمعالجة الظواهر السلبية الموجودة في المجتمع، ولذلك نجد بأن البرامج التلفزيونية تقوم بدور إيجابي تجاه مكافحة الجريمة والعمل على الحد منها، وذلك من خلال المهام الآتية:

١. مهمة التوعية والتنوير: أي القيام بتوصيل المعلومات بكل موضوعية والعمل على توضيحها من خلال التفسير والتحليل.

٢. مهمة التحفيز: حيث تهدف البرامج التلفزيونية إلى تحفيز الجمهور على المشاركة من خلال استضافة الخبراء والمعينين بالأمر فيما يخص التعريف بالجريمة وعرض أثارها السلبية، بالإضافة إلى عرض العقوبات التي تقع على مرتكبيها.

وبذلك فالتلفزيون بشكل عام والبرامج التلفزيونية بشكل خاص، تساهم في توعية الجمهور والمواطنين بنشر الأخبار والتقارير الإخبارية فيما يتعلق بظواهر الإجرامية، ومن ثم القيام بعرض الحقائق والرد على

المفاهيم الخاطئة بشكل علمي، بالإضافة إلى القيام بنشر القيم السامية التي تدعو للسمو بالنفس ونبذ الجريمة. ولا يقتصر دور البرامج التلفزيونية عند ذلك الحد بينما يمتد القيام بترسيخ العادات الحسنة ومحو العادات الضارة وذلك من خلال العمل على عرض الموانع القانونية للمخالفات، بالإضافة إلى تبصير الناس بالقانون ودفع الناس بالثقافة القانونية، أي تتمثل دور هذه البرامج في القيام تسليط الضوء على الظواهر الإجرامية وعرض أثارها الضارة على الفرد والمجتمع، والعمل على توعية وإدراك الفرد بتنمية مظاهر الانحراف في المجتمع وتنمية مهاراته (الأزهر ونيار، ٢٠١٧).

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية:

منهجية البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحديد المعالم الرئيسية لمجتمع البحث وخصائصه والقيام بالحصول على البيانات من خلال أداة الدراسة وتحليلها عن طريق استخدام الأساليب والطرق الإحصائية للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جمع المواطنين العراقيين ونظرا لصعوبة إجراء الحصر الشامل فقد استخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٤٨٥ فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان الإلكتروني.

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS:

١. معامل ألفا كورنباخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
٢. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
٣. النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
٤. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
٥. معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

أداة الدراسة:

تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) ويشتمل القسم الثاني على العبارات المتعلقة بمحور البرامج التلفزيونية ويشتمل على ٥ عبارات ومحور قضايا الانحلال الاجتماعي ويشتمل على ٥ عبارات ومحور مكافحة الجريمة ويشتمل على ٥ عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات الذي يتكون من موافق جدا (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق جدا (١) في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

جدول (١) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

| الدرجة | المستوي |
|---------------|------------|
| ١ - ١,٧٩٩ | منخفضة جدا |
| ٢,٥٩٩ - ١,٨٠٠ | منخفضة |
| ٣,٣٩٩ - ٢,٦٠٠ | متوسطة |
| ٤,١٩٩ - ٣,٤٠٠ | مرتفعة |
| ٥,٠٠٠ - ٤,٢٠٠ | مرتفعة جدا |

صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال القيام بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة وذلك لتحديد مستوى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (٠,٠١) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمستوى صدق مرتفع وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

| المحاور | معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|--------------------------|--------------------|--------------|
| البرامج التلفزيونية | ٠,٧٩٩ | ٥ |
| قضايا الانحلال الاجتماعي | ٠,٨٢٩ | ٥ |
| مكافحة الجريمة | ٠,٩٣١ | ٥ |
| إجمالي استمارة الاستبيان | ٠,٩٢٨ | ١٥ |

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من ٠,٧ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص للشخصية

| الخصائص | الفئات | العدد | النسبة % |
|---------------|-----------------------------|-------|----------|
| الجنس | ذكر | ٢٩٠ | ٥٩,٨ |
| | أنثى | ١٩٥ | ٤٠,٢ |
| العمر | أقل من ٣٠ سنة | ١٢٦ | ٢٦,٠ |
| | من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة | ١٥٦ | ٣٢,٢ |
| | من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة | ١٠٧ | ٢٢,١ |
| المؤهل العلمي | ٥٠ سنة فأكثر | ٩٦ | ١٩,٨ |
| | متوسط فأقل | ١٢١ | ٢٤,٩ |
| | بكالوريوس | ٢٤٠ | ٤٩,٥ |
| | ماجستير | ٧٣ | ١٥,١ |
| | دكتوراه | ٥١ | ١٠,٥ |

تحليل محاور الدراسة:

المحور الأول: البرامج التلفزيونية:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات محور البرامج التلفزيونية

| مستوى الموافقة | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارة |
|----------------|---------|-------------------|-----------------|--|
| مرتفع | ١ | ٠,٦١٠ | ٤,١٤٤ | تعمل البرامج التلفزيونية على زيادة مستوى وعي المواطنين |
| مرتفع | ٥ | ٠,٩٨٤ | ٣,٥٦٧ | تقوم البرامج التلفزيونية بعرض الكثير من المشكلات التي تهم المواطنين |
| مرتفع | ٢ | ٠,٨٠٧ | ٣,٧٣٢ | تهتم البرامج التلفزيونية بوجود تنوع في الموضوعات التي تتناولها |
| مرتفع | ٤ | ٠,٩١٣ | ٣,٦٩١ | تعمل البرامج التلفزيونية على تعريف الجمهور بالأخبار والمعلومات المتعلقة بقضايا ومشكلات المجتمع |
| مرتفع | ٣ | ٠,٩٦٤ | ٣,٧١١ | تهتم القنوات بوضع البرامج التلفزيونية في أوقات ذروة المشاهدة |

تم ترتيب عبارات محور البرامج التليفزيونية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تعمل البرامج التليفزيونية على زيادة مستوى وعي المواطنين) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤,١٤٤ وانحراف معياري ٠,٦١٠ وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (تقوم البرامج التليفزيونية بعرض الكثير من المشكلات التي تهم المواطنين) هي أقل العبارات أهمية بقيمة ٣,٥٦٧ وانحراف معياري ٠,٩٨٤ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور البرامج التليفزيونية تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى الدور الذي تقوم به البرامج التليفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٧٦٩ بانحراف معياري ٠,٨٥٦.

المحور الثاني: قضايا الانحلال الاجتماعي:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور قضايا الانحلال الاجتماعي

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوي الموافقة |
|---|-----------------|-------------------|---------|----------------|
| تؤدي قضايا الانحلال الاجتماعي الي حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية الخطيرة | ٣,٦١٩ | ٠,٩٣٦ | ٥ | مرتفع |
| يهتم المواطنون بالتعرف على قضايا الانحلال الاجتماعي وكيفية حدوثها وطرق حلها ومواجهتها | ٣,٧٠١ | ٠,٩٦٦ | ٣ | مرتفع |
| تهتم البرامج التليفزيونية بعرض قضايا الانحلال الاجتماعي ومناقشتها | ٣,٩٢٨ | ٠,٨٢٩ | ٢ | مرتفع |
| أدت التكنولوجيا الحديثة الي زيادة قضايا الانحلال الاجتماعي | ٣,٦٧٠ | ٠,٩٩٣ | ٤ | مرتفع |
| من الضروري اهتمام المؤسسات الدينية والمجتمعية بمواجهة قضايا الانحلال الاجتماعي | ٤,١٣٤ | ٠,٦٠٤ | ١ | مرتفع |

تم ترتيب عبارات محور قضايا الانحلال الاجتماعي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (من الضروري اهتمام المؤسسات الدينية والمجتمعية بمواجهة قضايا الانحلال الاجتماعي) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤,١٣٤ وانحراف معياري ٠,٦٠٤ وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (تؤدي قضايا الانحلال الاجتماعي الي حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية الخطيرة) هي أقل العبارات أهمية بقيمة ٣,٦١٩ وانحراف معياري ٠,٩٣٦ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور قضايا الانحلال الاجتماعي تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا الانحلال الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٨١٠ بانحراف معياري ٠,٨٦٦.

المحور الثالث: مكافحة الجريمة:

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور مكافحة الجريمة

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوي الموافقة |
|---|-----------------|-------------------|---------|----------------|
| تهتم البرامج التليفزيونية بزيادة وعي المواطنين بمكافحة كافة أنواع الجرائم | 4.144 | 0.787 | ١ | مرتفع |
| تقوم البرامج التليفزيونية بعرض اهم الجرائم المجتمعية المحلية والعالمية | 3.938 | 0.872 | ٥ | مرتفع |
| تهتم المؤسسات المجتمعية بمكافحة الجريمة والعمل على تقليل انتشارها | 4.062 | 0.798 | ٢ | مرتفع |
| يهتم المواطنون بالتعرف على كيفية مواجهة الجريمة والقضاء عليها | 4.052 | 0.913 | ٣ | مرتفع |
| أدت التكنولوجيا الحديثة الي تطور الجرائم وتنوع طرق مكافحتها | 3.969 | 0.937 | ٤ | مرتفع |

تم ترتيب عبارات محور مكافحة الجريمة من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تهتم البرامج التليفزيونية بزيادة وعي المواطنين بمكافحة كافة أنواع الجرائم) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤,١٤٤ وانحراف معياري ٠,٧٨٧ وبدرجة موافقة مرتفعة

بينما كانت العبارة (تقوم البرامج التلفزيونية بعرض أهم الجرائم المجتمعية المحلية والعالمية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة ٣,٩٣٨ وانحراف معياري ٠,٨٧٢. وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور مكافحة الجريمة تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي بضرورة العمل على مكافحة الجريمة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤,٠٣٣ بانحراف معياري ٠,٨٦١.

اختبار فرضية الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية للبرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي.

جدول (٧) أثر البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي

| ملخص النموذج Model Summary | | | | | | |
|--------------------------------|---------------------|------------------------------|----------------|-------------------------------|--------|-------|
| معامل الارتباط R | | معامل التحديد R ² | | معامل R ² Adjusted | | |
| ٠,٨٠٤ | | ٠,٦٤٦ | | ٠,٦٤٦ | | |
| تحليل التباين ANOVA | | | | | | |
| النموذج | مجموع المربعات | درجات الحرية DF | متوسط المربعات | F | Sig F | |
| الانحدار Regression | 3569.750 | 1 | 3569.750 | 882.407 | 0.000 | |
| الباقى Residual | 1953.962 | 483 | 4.045 | | | |
| المجموع Total | 5523.711 | 484 | | | | |
| المتغير التابع | النموذج | B | الخطأ المعياري | Beta | T | Sig T |
| تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي | الثابت Constant | 3.181 | .542 | | 5.869 | .000 |
| | البرامج التلفزيونية | .842 | .028 | .804 | 29.705 | .000 |

يتبين من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التلفزيونية وتحليل قضايا الانحلال الاجتماعي عند مستوى معنوية ٠,٠٥. ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لأثر البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي عند مستوى معنوية ٠,٠٥. حيث كانت قيمة (Sig F) = ٠,٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح أن المتغير المستقل (البرامج التلفزيونية) يفسر ٦٤,٦٪ من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي) وتبين أن كلما ازداد دور البرامج التلفزيونية بمقدار ١٪ ازداد مستوى تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي بمقدار ٠,٨٤٢٪ وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الأولى.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية للبرامج التلفزيونية في مكافحة الجريمة.

جدول (٨) أثر البرامج التلفزيونية في مكافحة الجريمة

| ملخص النموذج Model Summary | | | | | |
|----------------------------|---------------------|------------------------------|----------------|-------------------------------|--------|
| معامل الارتباط R | | معامل التحديد R ² | | معامل R ² Adjusted | |
| .٥٣٢ | | .٢٨٣ | | .٢٨١ | |
| تحليل التباين ANOVA | | | | | |
| النموذج | مجموع المربعات | درجات الحرية DF | متوسط المربعات | F | Sig F |
| الانحدار Regression | 1999.431 | 1 | 1999.431 | 190.202 | 0.000 |
| الباقى Residual | 5077.373 | 483 | 10.512 | | |
| المجموع Total | 7076.804 | 484 | | | |
| المتغير التابع | النموذج | B | الخطأ المعياري | Beta | T |
| مكافحة الجريمة | الثابت Constant | 8.287 | .874 | | 9.485 |
| | البرامج التلفزيونية | .630 | .046 | .532 | 13.791 |
| | | | | | Sig T |
| | | | | | .630 |

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التلفزيونية ومكافحة الجريمة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لأثر البرامج التلفزيونية في مكافحة الجريمة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث كانت قيمة (Sig F) = ٠,٠٠٠، وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح ان المتغير المستقل (البرامج التلفزيونية) يفسر ٢٨,٣٪ من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مكافحة الجريمة) وتبين أن كلما ازداد دور البرامج التلفزيونية بمقدار ١٪ ازداد مستوى مكافحة الجريمة بمقدار ٠,٦٣٠٪ وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الثاني.

استنتاجات الدراسة:

١. ارتفاع مستوى الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٧٦٩ بانحراف معياري ٠,٨٥٦.
٢. ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا الانحلال الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٨١٠ بانحراف معياري ٠,٨٦٦.
٣. ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي بضرورة العمل على مكافحة الجريمة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤,٠٣٣ بانحراف معياري ٠,٨٦١.
٤. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التلفزيونية وتحليل قضايا الانحلال الاجتماعي ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لأثر البرامج التلفزيونية في تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي وتبين أن كلما ازداد دور البرامج التلفزيونية بمقدار ١٪ ازداد مستوى تحليل قضايا الانحلال الاجتماعي بمقدار ٠,٨٤٢٪ وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الأول.
٥. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التلفزيونية ومكافحة الجريمة ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لأثر البرامج التلفزيونية في مكافحة الجريمة وتبين أن كلما ازداد دور البرامج التلفزيونية بمقدار ١٪ ازداد مستوى مكافحة الجريمة بمقدار ٠,٦٣٠٪ وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الثاني.

التوصيات:

١. الاهتمام بزيادة البرامج التلفزيونية كما وكيف التي تتناول القضايا المجتمعية.
٢. العمل على رفع مستوى وعي المواطنين بضرورة مواجهة القضايا التي تمس المجتمع ونسئ إليه.

٣. العمل على تفعيل القوانين التي يمكن من خلالها مكافحة الجريمة والقضاء على مشكلات الانحلال الاجتماعي.
٤. الاهتمام بنشر الوعي لدى أفراد المجتمع بالدور الهام الذي تقوم به البرامج التليفزيونية في المجتمع.

الدراسات المستقبلية:

تقترح الدراسة مجموعة من الدراسات والأبحاث التي يمكن إجراؤها مستقبلياً وهي:

١. الدراسات والأبحاث التي تتناول دور وأهمية البرامج التليفزيونية في زيادة مستوى وعي المواطنين ومواجهة المشكلات المجتمعية.
٢. الدراسات والأبحاث التي تتناول كيفية مواجهة مشكلات الانحلال الاجتماعي.
٣. الدراسات والأبحاث التي تتناول كيفية مكافحة الجريمة والعوامل المؤثرة عليها.

المراجع:

- جعفري، خولة، وسليمة بوقريفة، (٢٠١٨)، دور الحملات الإعلامية التلفزيونية في توعية الشباب الجامعي من حوادث المرور: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- سلطان بن علي بن محمد (٢٠٢٠)، الانحلال الأخلاقي وأثره على الفرد والمجتمع: الانحراف الجنسي أنموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣ - العدد الثالث.
- الأزهر العقبي، ربيحة نيار، (٢٠١٧)، دور البرامج التلفزيونية في التوعية بمخاطر الجريمة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ٢٢.
- شابونية حياة، زويد سامية، (٢٠٢٠)، دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- طريخ، عبد المحسن محمود، (٢٠٢٠)، نظرية الجريمة، مجلة العلوم القانونية والسياسية. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية بلاد الرافدين الجامعة.
- بوزيد حسينة (٢٠٢١)، أنماط الانحرافات الأخلاقية للطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية - دراسة مقارنة بين أربع دراسات محلية، مجلة المعيار، المجلد ٢٥ - العدد ٦٢.
- رضا سيد هاشم عبد العزيز، (٢٠١٨)، المسئولية الأخلاقية وأثرها في تقويم السلوك: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية، المجلد ١٧، العدد الخامس.
- القيسي عبد هادي قريح، (٢٠١٨)، الانحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٢.
- إبراهيم، ياسر عبد الله، (٢٠١٣)، الجريمة الإرهابية في التشريعات الوطنية والدولية والتشريع الإسلامي: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة شندي، كلية الدراسات العليا.
- عبد الله، نورس سعدون، (٢٠١١)، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة: دراسة ميدانية لأثار العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول.
- مالكي، حنان، صدراته فضيلة، (٢٠٢٠)، دور وسائل الإعلام في مكافحة الجريمة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقات، المجلد الثاني، العدد الثالث.
- عمريون، يسري، العيداني، محمد أمين، (٢٠٢٢)، البطالة عند الشباب ودورها في ظهور بعض الجرائم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة يحيى فاري بالمدينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- تادرس ماريان إيليا زكي، (٢٠١٩)، المعايير الأخلاقية للبرامج الحوارية التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية- دراسة مقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة بحوث كلية الآداب.
- خزعل عبد النبي (٢٠١٠)، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية، ط ١.
- عازب شيخ سارة، (٢٠١٤)، دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- عجوة علي سيد إبراهيم (٢٠٠٢)، الإعلام الأمني - المفهوم التعريف، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.
- بوصبيح صالح إشراق، مروة عباسي، (٢٠٢٠)، القيم الاجتماعية في برامج قناة الشروق الجزائرية - دراسة تحليلية لعينة من برامج أفتح قلبك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر- كلية العلوم الإنسانية.
- المعاينة محمد عبد الرحمن (٢٠٢١)، دور الإعلام في مواجهة الظواهر السلوكية، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد ٢، العدد الثاني.
- الجحني. علي بن فايز، (٢٠٠٠)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، دار جامعة نايف للنشر.

References:

- Jaafari. Khawla, Wassila Bouqriqa, (2018), The role of television media campaigns in raising awareness among university youth about traffic accidents: A field study, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Seddik Ben Yahia - College of Humanities and Social Sciences.
- Sultan bin Ali bin Mohammed (2020), Moral decadence and its impact on the individual and society: sexual deviation as a model, Journal of Social Sciences, Volume 13 - Issue 3.
- Al-Azhar Al-Aqbi, Rabia Nabar, (2017), The role of television programs in raising awareness of the dangers of crime, Journal of Human and Social Sciences, Issue 22.
- Shabounia Hayat, Zowayed Samia, (2020), The role of social television programs in building the image of Algerian society among university students, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Seddik Ben Yahia - Jijel, College of Humanities and Social Sciences.
- Tarikh, Abdul Mohsen Mahmoud, (2020), Theory of crime, Journal of Legal and Political Sciences. Special issue of the Third International Scientific Conference of the University of Mesopotamia College.
- Bouزيد Hasina (2021), Patterns of Moral Deviations of Female Students Residing in University Housing - A Comparative Study between Four Local Studies, Al-Mi'yar Journal, Volume 25- Issue 62.
- Reda Sayed Hashem Abdel Aziz, (2018), Moral Responsibility and Its Impact on Behavior Correction: An Analytical Study from an Islamic Perspective, Journal of the College of Education, Volume 17, Issue 5.
- Al-Qaisi Abdul Hadi Quraih, (2018), Moral Deviation and Its Impact on Society, Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, Issue 32.
- Ibrahim, Yasser Abdullah, (2013), Terrorist Crime in National and International Legislation and Islamic Legislation: A Comparative Study, Unpublished PhD Thesis, University of Shendi, College of Graduate Studies.
- Abdullah, Nouris Saadoun, (2011), Social Factors Influencing the Commitment of Crime: A Field Study of the Effects of Factors Leading to the Commitment of Crime in the City of Ramadi, Journal of Anbar University for Humanities, Issue 1.
- Maliki, Hanan, Sadarat Fadhila, (2020), The role of the media in combating crime, Scientific Journal of Technology and Disability Sciences, Volume II, Issue III.
- Amrion, Yousry, Al-Eidani, Muhammad Amin, (2022), Unemployment among youth and its role in the emergence of some crimes, unpublished master's thesis, Yahya Fari University in Medea, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Tadros Marian Elia Zaki, (2019), Ethical standards for television talk shows in addressing social issues - a comparative study between government and private channels in the Hashemite Kingdom of Jordan, Journal of Research of the Faculty of Arts.
- Khazal Abdul Nabi (2010), The art of editing news and programs in television satellite channels and radio channels, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st ed.
- Azib Sheikh Sarah, (2014), The role of television programs in criticizing social reality, unpublished master's thesis, Faculty of Political and Social Sciences, University of Martyr Hama Lakhdar Al-Wadi.
- Ajwa Ali Sayed Ibrahim (2002), Security Media - Concept and Definition, Naif Arab Academy for Security Sciences, Research and Studies Center, Riyadh.
- Boussabi Saleh Ishraq, Marwa Abbasi, (2020), Social Values in the Programs of the Algerian Al-Shorouk Channel - An Analytical Study of a Sample of the Open Your Heart Programs, Unpublished Master's Thesis, University of Martyr Hama Lakhdar - College of Humanities.
- Al-Maaytah Muhammad Abdul Rahman (2021), The Role of Media in Confronting Behavioral Phenomena, Journal of Social Studies, Volume 2, Issue 2.
- Al-Jahni. Ali bin Fayeze, (2000), Security Media and Crime Prevention, Naif University Publishing House.